[240] تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما فازوا وما ظفروا فإن بقيت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر وإن هلكت فإني سوف اوترهم * ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا وأمر الحسن عليه السلام أن يصلي الغداة بالناس، وروي أنه دفع في ظهره جعدة فصلى بالناس الغداة. الاصبغ في خبر أن عليا عليه السلام قال: لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون، ولاقبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم. الحسن بن علي عليه السلام في خبر: ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا (1). توضيح: قال الجزري في قوله عليه السلام: " بذات ودقين " أي حرب شديد، وهو من الودق، والوداق: الحرص على طلب الفحل، لان الحرب توصف باللقاح، و قيل: من الودق: المطر، يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين (2). [أقول: في الديوان أنه عليه السلام قال حين خرج إلى المسجد: خلوا سبيل المؤمن المجاهد * في ا لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس إلى المساجد (3) وفيه أنه عليه السلام قال بعد قوله: " إذا حل بواديكا ": فإن الدرع والبيضة * يوم الروع يكفيكا كما أضحكك الدهر * كذاك الدهر يبكيكا إلى قوله: مساريع إلى النجدة * للغي متاريكا (4)] _____ (1) مناقب آل ابى طالب 2: 78 - 82. (2) النهاية 4: 202. (3) الديوان: 48. (4) الديوان: 90.

_____